



نادي الموارد البشرية

الرسالة الشهرية لنادي الموارد البشرية

مايو 2014

العدد رقم (8)

قيادة التغيير



لم تعد منهجيات الإدارة، التي ساعدت على نجاح الشركات خلال القرن العشرين، كافية في عصرنا الحالي. حيث صار تحقيق النتائج المرجوة في عالمنا الذي يشهد تغيرات متسارعة أمر يتطلب قيادة من نوع جديد.

وهناك عوامل عديدة أسهمت في إحداث هذه النقلة؛ منها الإيقاع المتسارع للتغير التكنولوجي، واتساع رقعة المنافسة الدولية، وتحرير الأسواق، والإفراط في الصناعات التي تتطلب رؤوس أموال هائلة، وعدم استقرار سوق النفط، ومتصيدي السندات غير المرغوب فيها، والتغيرات الديموغرافية التي طرأت على الأيدي العاملة.

والحاصل هو أن ما كان يتم في الماضي بنجاح، أو بصورة أفضل ولو بدرجة ضئيلة، لم يعد هو التوليفة السحرية الناجعة اليوم. وأضحت التغييرات الجذرية ضرورة ملحة حتى تتمكن الشركة أو المؤسسة من الاستمرار والتنافس بفعالية في هذه البيئة الجديدة. أي أن إحداث قدر أكبر من التغيير يستلزم مستوى أعلى من القيادة.

إن جوهر الإدارة هو التعامل مع الأزمات. حيث أن جل تطبيقاتها وإجراءاتها ترمي إلى التجاوب مع واحدة من أهم تطورات القرن العشرين: نشوء الشركات العملاقة.

فمن دون إدارة جيدة، يكون مآل الشركات الكبيرة هو الفوضى التي تهدد وجودها، حيث تفرض الإدارة المثلى مستوى من النظام والاتساق على أبعاد رئيسية منها جودة وربحية المنتجات.

أما في الجانب الآخر، فنجد أن القيادة تقوم على التعامل مع التغيير. وقد اكتسبت أهمية كبيرة في السنوات الأخيرة لأسباب عديدة، منها زيادة مستوى التنافسية بين الكيانات التجارية، وكذلك زيادة احتمالات انهيار تلك الكيانات في ذات الوقت.

للمزيد:

<http://www.kotterinternational.com/our-principles/change-leadership>